

تدريس اللغة العربية في المدارس الشرقية التقليدية الدينية في شرق تركيا (مدارس تَللو وجزيرة

ابن عمر نموذجاً)

محمد أمين ناس

[meminnas@gmail.com](mailto:meminnas@gmail.com)

طالب الدكتوراه في قسم الفقه وأصوله ، الجامعة الأردنية

### Abstract

*The aim of the research is to identify the traditional religious schools in Eastern Turkey in general with a historical and descriptive perspective. It will also focus on these educational institutions in terms of their programs and curricula in teaching Arabic to non-Arabic speakers with reference to some important historical developments relating to and affecting them. We will also analyze publications and books circulating in the hands of teachers and students in these institutions (in Tillo and Jazeera) and address them descriptively and concisely. We will examine these institutions in terms of particular characteristics such as formality, descriptive, financial sources, and development in the current time. Finally; we will identify the extent of attractiveness of graduates amongst citizens and their status in society, and the employment and permanence of graduates from these institutions. The method of research is through descriptive, analytical and comparative methods. The conclusion of the research is that the basis of teaching in this school is primarily voluntary free teaching. The method of teaching is to take the lessons either individually or in a group and to memorize the text and then supplement then with commentaries in a deep and logical manner before and after the class. The system by which the books are taught are systematically and to complete them in entirety.*

*Keywords: traditional religious schools, Eastern Turkey, historical, descriptive*

### الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على المدارس الدينية التقليدية في شرق تركيا عامة بنظرة تاريخية، ووصفية ثم تركيز على هذه المؤسسات من حيث برامجها، ومناهجها في خدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع الإشارة إلى بعض التطورات التاريخية المهمة المتعلقة والمؤثرة فيها، وكذلك بيان المدونات أو الكتب المتداولة بين أيدي المدرسين، والطلاب في هذه المؤسسات (في تَللو و الجزيرة)، وتناولها بشكل وصفي ومختصر، وتناول هذه المؤسسات من حيث خصائصها الشكلية، والوصفية، ومصادرها المالية، وتطورها بمقتضى العصر، وأخيراً التعرف على مدى جاذبيتها في الشعب ومكانتها في المجتمع، ومتخرجيها من حيث التوظيف والدوام. مستخدماً المناهج الآتية الوصفي و التحليلي والمقارن، وانتهى الباحث إلى أن أساس التدريس في هذه المدارس بشكل عام: تدريس تطوعي، ومجاني، وكيفية أن تأخذ الدرس، وتذاكره فردياً و

جماعيا، وأن تحفظ المتون الأساسية، وأن تستوعب هذه المتون مع شروحيها بشكل متين ومنطقي بالمطالعة القبليّة والبعديّة، والنظام تدريس الكتب فيها: ترتيبي، وتكميلي.

### المقدمة

فإنّ للغة العربيّة مكانة لم تحظ بها أية لغة من لغات أهل الأرض، وذلك لأنّها المفتاح لفهم القرآن الكريم والسنة المطهرة، ووسيلة للتعرف على التراث الإسلامي والعربي، وما دامت هي لغة القرآن والسنة والتراث الإسلامي بالجملة فمعرفة من الدين، إذ قال الرازي: "لما كان المرجع في معرفة شرعنا إلى القرآن، والأخبار، وهما واردان بلغة العرب ونحوهم، وتصريفهم كان العلم بشرعنا موقوفا على العلم بهذه الأمور، وما لا يتم الواجب المطلق به، وكان مقدورا للمكلف، فهو واجب (عبد القادر النعيميّ الدمشقي ١٨٧: ٢٠١٤).

وفي هذا الصدد فإنّ المدارس الدينيّة التقليديّة في شرق تركيا لها دور مميز ومهم في تدريس اللغة العربيّة بل مهمتها الرئيسيّة والأساسيّة هي اللغة العربيّة وإحيائها وإبقائها في هذه المنطقة خاصّة وفي كل تركيا عامّة، وهذه المدارس لها جذور تاريخيّة متينة فلم تنقطع عن التدريس في الفترات السياسيّة والاجتماعيّة التي مرت على تركيا، ولها مكانتها الخاصّة في إنتشار اللغة العربيّة في تركيا، وفي العالم بخريجها وفروعها. وإضافة إلى ذلك فهذه المدارس لم تبق على ما كانت عليه، بل تطورت أساليب التدريس فيها وتجددت وذلك وفقا لمقتضيات العصر. ولا زالت محتفظة بمكانتها ونظامها حتى يومنا هذا. وتدرس في هذه المدارس بشكل رئيس علوم الآلة كالصرف، والنحوي، والبلاغة وما إلى ذلك من العلوم الأساسيّة في اللغة العربيّة. أما "مدارس تلو"، و"منطقة جزيرة ابن عمر" ففيهما المدارس المتخصّصة بهذا المجال ولا زالت تأخذ في كل سنة عددا كبيرا من الطلبة وتخرج مثلهم كذلك.

مشكلة الدراسة: وعليه فإنّ هذه الدراسة يعنىها الإجابة عن الأسئلة التاليّة:

١. ما هي المدارس الشرقيّة، وما مراحل تطورها التاريخي؟
٢. ما هي الخصائص العامّة بالنسبة لهذه المدارس؟
٣. ما هي طرق تعليم اللغة العربيّة في المدارس الشرقيّة؟
٤. ما هي الكتب التي تدرس في هذه المدارس (في مدينة سعرد - تلو) وكيفية تدريسها؟

أهداف الدراسة: تتلخص الأهداف العامّة لهذه الدراسة في النقاط التاليّة:

-بيان ماهية المدارس الشرقيّة وتطورها التاريخي

-إبراز الخصائص العامّة بالنسبة لهذه المدارس

## -بيان طرق تعليم اللغة العربية في المدارس الشرقية

-كشف الكتب التي تدرس في هذه المدارس (في مدينة سعرد -تللو- ومنطقة جزيرة ابن عمر) وكيفية تدريسها

الدراسات السابقة: بعد البحث والاطلاع لم نجد دراسة باللغة العربية فيما يتعلق ببحثنا، كما أن الدراسات باللغة التركية في هذا المجال قليلة، ولم يقم الباحثون بدراسة هذه المدارس إلا في السنوات الأخيرة، وفي بعض المؤتمرات إلا أنها كلها باللغة التركية، وقليل منها باللغة الكردية. كما لاحظنا أن أغلب تلك الدراسات تنطرق إلى بيان تاريخها وأهميتها، وإلى العلوم الشرعية التي تدرس فيها، وإلى وصف الكتب التي تدرس فيها وما إلى ذلك من النواحي المتعددة إلا أن ثمة دراسات نادرة تعرضت إلى طرق ومناهج تعليم اللغة العربية فيها وتحليلها، وبالاختصار فلم نجد من درس هذه المدارس من كل نواحيها ضمن دراسة مستقلة بل كلها دراسات غير مكتملة من حيث التطرق إلى كل نواحيها. فنذكر فيما يلي أبرز هذه الدراسات:

-صباح الدين بالا، مناهج التعليم في المدارس الشرقية وتحليلها وفق علم البيداغوجي، المؤتمر الدولي للعلوم الاسلامية بين المدارس الدينية التقليدية والكليات الدينية المعاصرة- ٢٠١٢ -  
-جامعة بنجول- ج ١، ص: ٤٦١)

-رمضان كركت، تعليم اللغة العربية في المدارس الشرقية وفق القواعد الكلية التعليمية، ،  
المؤتمر الدولي للعلوم الاسلامية بين المدارس الدينية التقليدية والكليات الدينية المعاصرة- ٢٠١٢ -  
-جامعة بنجول- ج ١، ص: ٥١٥)

-يحي سوزان، تعليم اللغة العربية في المدارس التقليدية، المؤتمر الدولي للعلوم الاسلامية بين  
المدارس الدينية التقليدية والكليات الدينية المعاصرة- ٢٠١٢ - جامعة بنجول- ج ١، ص: ٥٩٩)

منهج الدراسة: سنسلك في هذه الدراسة ما يتناسب من المناهج العلمية ومنها: المنهج الوصفي:  
وذلك بدراسة حقائق وسمات هذه المدارس الشرقية، وطرق التعليم فيها، ومنها المنهج التحليلي:  
وذلك بتحليل بعض نواحي التعليم فيها من حيث النجاح وعدمه فيها. ومنها المنهج المقارنة: وذلك  
من خلال المقارنة بين بعض الميزات و السمات لهذه المدارس.

خطة الدراسة: قسمنا الدراسة إلى مقدمة، وأربعة مباحث. وكل مبحث من هذه المباحث تم  
تقسيمه بحسب ما تقتضيه الحاجة، والمطلب إلى فروع حسبما تتوفر عليه الدراسة، وأخير  
الخاتمة، وأهم النتائج، والمصادر والمراجع.

## البحث

## المبحث الأول: تاريخ المدارس في الحضارة الإسلامية عامة، وتركيا خاصة

## المطلب الأول: تاريخ المدارس في الحضارة الإسلامية

لا بد أن نتحدث عن المدارس بشكل عام، ومدارس تركيا بشكل خاص باختصار موجز، فأختلف المؤرخون، وأهل العلم حول مبدأ ظهور المدرسة الإسلامية، فمنهم؛ من قال: إنها ظهرت في القرن الثالث الهجري، ومنهم؛ من أرجع ظهورها إلى القرن الرابع الهجري، ومنهم؛ من اعتبر مدارس نظام الملك التي تعود إلى ما بعد منتصف القرن الخامس الهجري هي أول المدارس في الإسلام، وما إلى ذلك من الآراء المتعددة في أول مدرسة أنشئت (عبد القادر النعيمي ١٨٧: ٢٠١٤) ومن هذه الناحية يمكن أن نعتبر حجرة أصحاب الصُفة في المدينة (جمال فرحان مسعد الريمي، ٢٠٠٦-٢٠٠٧) ودار الأرقام في مكة أول مدرستان في تاريخ الإسلام، أما المدارس الرسمية ذات الأنظمة، والادارة المستقلة كالمدرسين، والطلاب والمصادر المالية، والنظاميات التي بنيت من قبل نظام الملك، لم تكن معروفة في عصر الصحابة والتابعين، وإنما استحدثت في القرن الخامس الهجري، فيمكن أن يقال " أن النظاميات أول مؤسسات تربوية رسمية تدخلت الدولة في تحديد أهدافها، ورسم مناهجها، واختيار أساتذتها، والقيام بالانفاق المنظم عليها" (عبد المجيد ابو الفتوح بدوى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)

أما بالنسبة للمدارس النظامية فبدأ التفكير الفعلي في إنشائها عقب اعتلاء السلطان ألب أرسلان عرش السلاجقة في عام ٤٥٥هـ، وللوقوف أمام المد الشيوعي الإمامي، والإسماعيلي الباطني واستوزر السلطان رجلاً قديراً، وسنياً متحمساً هو؛ الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، الملقب بنظام الملك، وفكر نظام الملك في أن يقاوم النفوذ الشيوعي بنفس الأسلوب الذي ينتشر به، ومعنى ذلك أنه رأى رأى أن يواجهه السياسة الشيعية بمقاومة فكرية أيضاً، وتربية الأمة على كتاب الله، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- وعقيدة أهل السنة والجماعة المستمدة من الوحي الإلهي. ومن هنا كان تفكيره في إنشاء المدارس النظامية التي نسبت إليه، لأنه الذي جد في إنشائها وخطط لها، وأوقف عليها الأوقاف الواسعة، وأختار لها الأكفاء من الأساتذة (محمد الرجوب، ٢٠٠٢، ٩٢: ٩٥). والنظاميات التي بناها نظام الملك عشر مدارس، وعدد منها تاج الدين السبكي (٧٧١هـ) تسعا، وهي: نظامية بغداد، وبلخ، ونيسابور، وهراة، وأصبهان، والبصرة، ومرو، وآمل طبرستان، والموصل. ويضاف إليها المدرسة النظامية في "جزيرة ابن عمر" فيصبح العدد عشر، وهذه النظاميات من المدارس المستقلة عن المساجد: أي أنها لم تكن مدارس مسجدية (محمد عبدالعزيز علي، 1981: 42 - 429).

المطلب الثاني: المدارس التقليدية الدينية في عهد دولة العثمانية كانت سياسة السلاجقة بعد فتح أي مدينة أن يبدأوا أول شيء بإنشاء المسجد و الزوايا، وذلك كمدينة كُنيا، وديار بكر، وماردين، وغازيانتب ومازالت هذه المدارس قائمة في يومنا هذا كهيكل البناء، وكذلك نشاهد نفس العادة والخطوة من قبل العثمانيين بعدهم (din egitiminde şark medreselerinin dünü bugünü ve yarini mehmet taha baran s.5-6) وقد أنشأ العثمانيون مدارس شبيهة بمدارس العالم الإسلامي إعتباراً من تأسيس الدولة العثمانية فقد إفتتح "أرهان غازي" المدرسة الأولى في الدولة بـ"إزنيك" سنة ٨٣٣هـ-١٣٣٠م، وتعقب إفتتاح المدارس بعده من قبل السلاطين، وانتشرت المدارس في الأناضول بمر الزمان، وكذلك من بنا مسجداً من السلاطين أو الأغنياء فإنه يبني بجانبه مدرسة أيضاً، وكان المسجد، والمدرسة يشكلان "كلية" في العهد العثماني ولا يفترق أحدهما عن الآخر (تش، سليمان، 1983: ٤٠١-٤٠٣) ولم ينقطع التعليم الديني، ولا المدارس الدينية التقليدية عن التدريس في الدولة العثمانية، إذ كانت المدارس في حرية، وانتشار تام فيها سواءً أكان هذا التعليم والتدريس رسمياً؛ من قبل الدولة أو الدوائر الرسمية التابعة لها، وغير رسمي؛ من قبل الشعب، وأهل الخير وذلك في المنازل، والمساجد، والكتاتيب، والتكايا، والزوايا، والمدارس الدينية. واستمر هذا الوضع حتى أواخر عمر الدولة إلى إعلان الجمهورية التركية.

المطلب الثالث: المدارس التقليدية الدينية في عهد الجمهورية التركية بعد إنهيار الدولة العثمانية، وحروب الاستقلال، والمعاهدات الدولية، دخلت تركيا في عمليات هائلة، وزرعت الأعضاء لها بغض النظر عن ملاءمتها لها. ولم يلتفت إلى جراحاتها لتلتئم بل أدت هذه العمليات إلى اضطرابات لا تبدو لها نهاية، فهذه الفترة؛ بدأت بإعلان الجمهورية بتاريخ؛ (١٩٢٣م)، ثم إلغاء الخلافة العثمانية (١٩٢٤م)، وعقبه إلغاء المحاكم الشرعية بتاريخ؛ (١٩٢٤م) وإلغاء منصب شيخ الإسلام، ثم إغلاق التكايا والزوايا بتاريخ؛ (١٩٢٥م)، فوضع قوانين شاققة لمعاقبة الذين يمارسون شعائرها سواء في الخفاء أو العلانية. وما إلى ذلك من محاولات لطمس الهوية الإسلامية لأجل التقارب إلى الغرب؛ كتبديل التقويم الإسلامي الهجري إلى التقويم الميلادي في عام (١٩٢٥م)، وإصدار قرار بتاريخ (١٩٢٥-١١-٢٥م) بإلغاء لبس الطربوش، وأمر بلبس القبعة إجبارياً تشبهاً بالدول الأوروبية، ومنع إرتداء غطاء الرأس الديني والحجاب عام (١٩٢٥م). وإستبدال العطلة الأسبوعية من الجمعة إلى الأحد في عام (١٩٣٥م). أما بالنسبة إلى التشريع فقد إستبدلت الحكومة الكمالية، الشريعة الإسلامية، وحل محلها قانون مدني إقتباساً عن القانون السويسري عام (١٩٢٦م). وهكذا قطعت هذه الحكومة "تركيا" عن ماضيها الإسلامي من ناحية، وما بينها وبين المسلمين في سائر البلدان العربية والإسلامية من ناحية أخرى. وهذه

الحكومة تعد صاحبة أكبر حركة تغريب وتدمير للقيم الإسلامية فنقلت الدولة من دولة ذات طابع إسلامي إلى دولة ذات طابع غربي في كافة المجالات.

أما بالنسبة للمدارس؛ فأصدر قانون توحيد التدريس (توحيد المناهج الدراسية) في عام (١٩٢٤م)، والذي أكد تعليم العلمانية، ولتجسيد وإستقرار هذه الخطوات؛ بدأ بإستبدال التعليم الديني الشرعي بمناهج، وبنظم علمانية غربية، ونتج عن ذلك إغلاق المدارس الدينية الإسلامية، وإلغاء الدروس الإسلامية من البرامج الجامعات. وقاموا بإنشاء كلية تابعة لجماعة "أنقرة" لتدريس العلوم الإسلامية، وتعيين برنامجها، و منهجها بحيث لا يقوم عليها أى تيار إسلامي، ولأجل أن يكون التعليم الديني تحت رقابة الدولة وسيطرتها. وإمتلاء البرامج بمواد كان أغلبها من العلوم العقلية، والفلسفية مع كتب معينة. وأسست مؤسسة برئاسة الشؤون الدينية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء. وإضافة إلى هذه الخطوات أرادت الحركة الكمالية فصل الشعب عن تراثه الإسلامي المكتوب والمحفوظ منذ قرون طويلة بإلغاء الحروف العربية، فتم الإعلان عن تبديل الأحرف في عام (١٩٢٨م). وبعد ذلك بعدم التسامح بتعلم اللغة العربية، وقراءتها وكل ما يتعلق بها كمحاولة لقطع الصلة تماما بالقرآن الكريم و بالعلوم الإسلامية، وتراث العثمانية بشكل عام.

إستمرت هذه الحالة حتي فوز الحزب الديمقراطي في الإنتخابات العامة عام (١٩٥٠م) وكانت سياسته تجاه الاسلام مختلفة عن نهج حكومة الكمالية. وبدأ بتخفيف وتيرة تشدد الاتجاهات العلمانية العدوانية المتشددة. (محمد أمين ناس، ٢٠١٥: ٥١-٦٥) وكما انتعشت الحركة الإسلامية مع استلام "أوزال" السلطة في سنة (١٩٨٣م)، وكان متعاطفا مع الاسلام، وشجعت حكومته نشاط الحركة الإسلامية في إنشاء المساجد، والمدارس الدينية، وإهتم بدورات تعليم القرآن الكريم، ونشطت الطرق الدينية، وكما فتحت من قبل رئاسة الشؤون الدينية دورات لتحفيظ القرآن في كل حي من المحافظات، والأقضية، وعدد هذه الدوريات أكثر من ثلاثة آلاف ويزداد هذا العدد كل سنة (، آتش، سليمان ص: ٤٠١-٤٠٣) خاصة بعد فوز حزب العدالة والتنمية في الإنتخابات مع استمرار نجاحه إلى يومنا هذا.

فهذا هو الوضع، المدارس الدينية بالجملة والإختصار بالنسبة إلى تركيا عامة. أما إذا أتينا إلى بيان وضع المدارس الشرقية فيها، فهذه المدارس: مؤسسات دينية، غير رسمية ذات جذور عريقة في الحضارة الإسلامية، وفي المنطقة خاصة. وهذه المدارس؛ تقع في منطقة ما بين تريكا، وسوريا، والعراق، وإيران وتعش فيها الأكراد بشكل عام خلال التاريخ على الرغم من عدم العلم بأول مدرسة أو فعالية التدريس فيها فهناك وثائق تاريخية، وسجلات؛ ذكر فيها أسماء العلماء الذين

عاشوا بين عصر الرابع الهجري، والتاسع الهجري في هذه المنطقة، كما يذكر أن نظام الملك بنى في مدينة الجزيرة مدرسة كبيرة باسم "الراضوية" (s. 2015: 5-6)

المدارس، من حين دخول الاسلام إلى هذه المنطقة وإلى يومنا هذا، أصبحت ركنا أو قسما للمسجد، فلم يستغن المسجد عنها خلال تطوره التاريخي، وكلما وجد المسجد، وجد المدرسة أو شبه مدرسة كزاية وكتّاب، وحجر توجد في جهة من جهات المسجد، وخاصة استمرت هذه العادة في الأجزاء الشرقية من تركيا، وتسمى هذه الأماكن الخاصة للدراسة "حِجْرًا فَقًا" (أي حجرة الطلاب) (s. 2015: 5-6) وأهل المنطقة كانوا يحافظون على هذه الثقافة خلال حاكمية الدولة السلاجقة، والعثمانية بشكل مستمر، ومستقر، وذلك حتى قبل إعلان الجمهورية. أما بعد إعلان الجمهورية في تركيا فبدأت المدارس أن تغلق تماما أو تخفى عن أنظار الحكومة، إذ صدر قانونا لإغلاق هذه المدارس الدينية، ومنع التدريس كما سبق ذكره.

لهذه المدارس في المنطقة، تأثير كبير على الشعب من نواحي مختلفة؛ دينية، وإجتماعية، وثقافية، وإدارية من خلال التاريخ إلى يومنا هذا، وما زالت لها مكانها الخاصة والهامة، وهي منتشرة في كل أنحاء هذه المنطقة، وذلك من أصغر قرية إلى أكبر مدينة، ولا يخلوا مسجد إلا جنبه حجرة للطلاب سواء كان في القرية والمدينة، بل شهرت بعض المدون، والقرى ببعض هذه المدارس، وحتى عرفت المدينة بها بين العلماء والشعب مثل؛ مدرسة "تَلُّو" في مدينة "سعد" و"مَدْرَسَا صُوز" (أي المدرسة الحمراء) في مدينة "جزيرة ابن عمر". ولم تقفوا المدرسون عن التدريس، والتعليم على الرغم من إنهاء، وإغلاق مدارسهم وحجراتهم مع الحبس، واحراق الكتب من قبل الحكومة، وكان السبب الرئيسي لإستمرار هذه المدارس والمدرسين، الشعب ودعمهم المادية والمعنوية، إذ كانت مصادر المالية الرئيسية، والوحيدة للمدارس، والمدرس، والطلاب هي جيب الشعب سواء كان غنيا أو فقيرا، وذلك كل شخص بحسب جيبه يدعمها، ويحمها، ويرسل إليها أبنائه لأجل إستمرارها وعيشها.

خلال هذه الفترة العسيرة التي ذكرنا فيما سبق، حافظت المدارس الدينية التقليدية على كيانها، ولو كان سرّيا، وبقيت على ما كانت عليه بشكل غير رسمي، بضغوط، وإلحاحات سياسية وايدولوجية من قبل الحكومة حتى أدت إلى إغلاق كثير من هذه المدارس Abdulmuttalip , (s5, ARPA) وثابر المدرسون على التدريس بشكل خفي وبعيد عن الأنظار حتى سنة 2002 م، ومن هذه السنة إلى يومنا، كسبت هذه المدارس، الحياة مجدّدا وبدأ أن تظهر في ميادين التعليم مرة أخرى، مع بعض مبادرة حكومية بأن تعترف بها، وأن تعطّيعا وصفا رسميا، وخاصة في السنوات الاخيرة بدأ الباحثون أن يدرسونها من نواحي متعددة ومختلفة في أبحاثهم العلمية، وذلك في المؤتمرات العالمية المتخصصة بهذه المدارس. وكذلك بدأت رئاسة الشؤون الدينية أن

تعترف بهذه المدارس تحت إسم "مركز تعليم القرآن"، وكما وصفت مُدرسي هذه المدارس بمُعَلِّم القرآن، وخصصت لهم الراتب الشهري، والوضع بالنسبة للمدارس، والمدرسين صار أسهل، وأحسن إلا أنها ما زالت لم تعترف بالاجازة التي تعطي لمتخرجي هذه المدارس رسمياً، إذ ليس لهم وصف رسمي معتبر من قبل الدولة، بل لا بد ممن أراد أن يوظف في الدوائر الحكومية أن يتخرج من البرامج والمدارس الحكومية، وان ينجح في إمتحاناتها الخاصة،

المبحث الثاني: المدارس الشرقية، وخصائصها العامة، وطرق التعليم والتعلم

المطلب الأول: المدارس الشرقية

المدارس الشرقية، موروثات من تركة غنية، ومستمرة منذ أن دخل الإسلام هذه المنطقة، ومن عهد السلاجقة، والعثمانية، وإلى يومنا هذا في شرقي تركيا (الشرق –وجنوب الشرق)، والخاصة في مدينة دياربكر، وبثليس، وحقّاري، وسِعْرْد، وشِزْناق، وجزيرة ابن عمر، وماردين، ووان، بِنْجول. وتخرج منها كثير من العلماء، والمتفكرين، والمتصوفين خلال التاريخ. وهذه المدارس مع مدرسيها ذات وجهة، وحميدة السمعة، ورفيعة القدر في هذه المنطقة. كما يتخرجوا منها مدرسيهم، وإمامهم، ومؤذنينهم، وواعظهم، ومنها؛ ما كانت مرتبطة بطريقة صوفية (كالنقشبندية والقادرية)، فتعرف، وتوصف بها والتأيد من طرفها، والإعاشة من قبلها، وكذلك منها؛ ما كانت مستقلة، ومعروفة بإسم مدرسيها، وتكون أغلبها في القرى، وعبء الدراسي، والإداري على هذا المُدرّس، وإعاشة المدرس والطلاب في الأغلب على الشعب، وأهل القرى.

المطلب الثاني: الخصائص العامة لمدارس الشرقية التقليدية

الفرع الأول: تطوعية الخدمة

التعليم في هذه المدارس، مبنية على المودة، والاعتناء، والتطوع، والمدرس نفسه متخرج من هذه المدارس، ويمر من كل مرحلة من مراحل التدريس فيها، بناء على ذلك فهو مدرب، وخبير في التدريس والمناهج، والنظام، والتدريس يتحقق في جو تطوعي، وودي مع الاحترام، كما يكون كثير من المدرسين ذو صلة قوية مع التصوف، والمتصوفين، ومن قبل الشعب محبوبين، ومسموعين الكلام، وجديرين بالتقدير والاحترام. والمعلم ليس له وظيفة رسمية حتي أن يجبر على تعليم، وتربية الطالب، وكذلك الطالب لا يجبره أحد على التعلم، بل التعاطي هنا على أسس تطوعية، وكلا الطرفين راغبين فيما فعلا، وقدماً. ويترتب على ذلك النجاح في الهدف من قبل الطرفين، وكما يكون الوصول إلى المطلوب في هذه البيئة أسهل وأسرع (3 sabahattin bala s)

### الفرع الثاني: الطالب محور التدريس

الطالب غير ملزوم بأن ينتهي من دراسته أو أن يتخرج من المدرسة في وقت معين، بل التخرج، والإنتقال مستند على إنجاز وإجادة الطالب؛ أي أن الطالب هو الذي يحدد وقت تخرجه، ووقت إنتهاء كتاب من الكتب الدراسية، كذلك ليس هناك إجبار من قبل المدرس على الطالب في ذلك، وبالإختصار المحور الأساسي فيها هو الطالب، وذلك حسب مهارته وذكائه.

### الفرع الثالث: سهولة القبول

هذه المدارس متسامحة إلى حد كبير في شروط القبول، والتسجيل فيها، وحتى في بعضها لا تشترط أي شرط عدا الشروط الأخلاقية، وخصوصا في السنوات الأخيرة. فأى شخص يرغب بالدخول في هذه المدارس، فله ذلك بغض النظر عن السن، والمنصب (sabahattin bala, s:4) وهذه الشروط، تختلف حسب الزمان والرغبة، بناء على العرض والطلب، وكان الطلب كثيرا قبل فتح المدارس الحكومية الدينية، و الكليات الإلهيات ضمن الجامعات الحكومية، وبناء عليه كانت الشروط أكثر وأصعب، أما مع فتح هذه المؤسسات المعاصرة إضافة إلى ذلك عدم الاعتراف بهذه المدارس من قبل الحكومة بل أن تعرقل طريقها، وتغلق كثيرا منها، أدت إلى تضعيف الرغبة إليها، ويترتب على ذلك التسهيل في الشروط كادت أن لم تشترط أي شرط لدخولها. وحتى كان المدرس يجتهد بجهد عالي لأجل كسب طالب واحد.

### الفرع الرابع: المبيت في المدارس

تتميز هذه المدارس، بأن تقدم خدمة المبيت لطلابها، وهذه الميزة، جديرة، وشبه ضرورية لوصول إلى النجاح في التدريس، كما أنها مهمة، وأكثر ملائمة لنظام هذه المدارس، ومناهجها في التدريس، إضافة إلى قضية التأديب، وتطبيقها خلال التدريس، والتربية. ومن فوائد المبيت فيها؛ أن يقضي طالب كل وقته في الدروس، وأن يشغل ذهنه وعقله بالتعلم، وأن يكون ملازما للمعلم، وأصدقائه خلال اليوم بأن تكون له مرجعية طول النهار، والليل فيما لم يفهمه، ويريد أن يسأله سواء أن يكون متعلق بدرسه أو بأي شيء آخر، فلا يوجد مدرسة إلا أن يكون بيت المدرس قريبا أو فيها طالب أعلى درجة منه من حيث الكتب المقررة. وكذلك بتببيت المدرس أو الطالب الذي عينه المدرس -يعين غالبا من الطلاب الذين في مستوى عالي- في هذه المدارس يكون التأديب، والسلام، والنظافة، والنظام أفضل وأحسن من ناحية الدروس، والعبادات (mustafa keskin-s).

### الفرع الخامس: النظام الإداري

على الرغم من عدم وجود مؤسسة أو آلية عالية، تنظم هذه المدارس، وتجمعها في رئاسة واحدة، وفي منهج وحد، فنجد أنها ذات مناهج، وإدارة منظمة يتبعونها بناء على توارث مع ما قبلها من

المدارس التقليدية القديمة، مع أنه ليس ثمة شيء مدون بين أيدي المدرس، والطلاب لأن يمشوا وفقه بل كل ما يقدمون ويفعلون مبنية على عرف، وثقافة هذه المدارس. وفي هذا الصدد يكون عبء الدراسي، والإداري على المدرس الذي يطلق عليه إسم "سَيِّدا"، وفي بعض المدارس نجد بعض المدرسين مع هذا المدرس كمعيدين له، خاصة إذا زاد عدد الطلاب. والمدرس ("سيدا") mehmets من كانوا في مستوى عالي ومعيدين له، يدرسون منهم من كانوا في باقي المستويات (çelik s-8)

الفرع السادس: الغرض الأساسي في المدارس الشرقية (ramazan korkut s: 23):

الغرض الأساسي فيها؛ هو تمكين الطالب العلوم الآلية بشكل جيد حتى أن يكون له بنية تحتية قوي لفهم؛ وقراءة؛ وإستيعاب العلوم الشرعية، وحتى أن يدرسها كمدرس بشكل جيد. وبموجب هذا الغرض، تعليم اللغة العربية، هو تعليم أساسي فيها، ولا ينقطع الطالب عنها خلال السنوات التدريسية من البداية حتى أن يأخذ الإجازة، وحتى بعد الإجازة. وكذلك لإيفاء هذا الغرض، يركز على تحسين وتمكين مهارة القراءة، والفهم النصوص الشرعية العربية، وإستيعابها، كما لا يوجد مرحلة إلا فيها درس أو متن أو كتاب متعلق باللغة العربية. ولا شك أن هذه المدارس بهذه المناهج والأنظمة المتبعة ناجحة إلى حد كبير. لكن كون الفهم، والقراءة غرضاً أساسياً يؤدي إلى عدم تمكين الطالب في اللغة من باقي نواحيها كالمحادثة، والكتابة، وأن يستخدمها كلغة حية في كل مراحل حياته؛ كأن يكون مترجماً، أو محللاً، أو تاجراً، وما إلى ذلك من الوظائف التي تفتقر إلى اللغة الحية المعاصرة، وكذلك بناء على الغرض الأساسي فلم يركز على هذه نواحي اللغة فيها، ولم يضع في الجدول الدراسي أي درس متعلق بهذا المجال. وسبب الرئيسي في عدم تمكنه في هذه النواحي؛ هو عدم المحادثة باللغة العربية خلال الدروس، والأيام المدرسية إضافة إلى أن تكون لغة التدريس؛ لغة الأم، وهي في الأغلب؛ "اللغة الكردية"، إلا أنه مع تمكنه، و بنيته القوية في اللغة العربية فيستوعب بشكل سريع، وسهل اللغة المعاصرة، وما إلى ذلك من النواحي المختلفة المتعلقة باللغة.

الفرع السابع: عدم تحديد زمن معين للتخرج والمستويات

لا يوجد هناك تحديد وقت معين لتخرج منها، و لا لمرحلة من المراحل فيها، إنما المقياس في التخرج، وفي تثبيت المستوى؛ مبني على الموضوع أو الكتاب المدرج في جدول الدراسي، وكذلك الزمن مرتبط بطاقة الطالب، وجهده في الحفظ، ودراسة الكتب. إذ المراحل والمستويات مبنية على إنتهاء الكتب المقررة وهذه الكتب، لم يقرر لها وقت، وزمن معين إجباري لإنتهاءها، بل كل ذلك مبني على طاقة، وجهد الطالب في الدراسة والحفظ، ولذا فيكون وقت التدريس، والتخرج يختلف باختلاف الطلاب. ولكن خلال المباحثات التي جرت في لقاء مع المدرسين، أن وقت التخرج

كان يختلف ما بين عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة من قبل، ولكن في يومنا الحاضر، نشاهد أن هذا الوقت قصر من النسبة للماضي، وأصبح التخرج منها، في وقت يختلف من ست سنوات إلى تسع سنوات (ismail narin s10-11)

الفرع الثامن: مؤسسات ذات جناحين؛ الجناح التعليمي، والجناح التهذيبي  
كذلك ميزة من ميزات هذه المدارس، أنها لم تكن مؤسسة تعليمية محضة، أي على الرغم من تعليم اللغة، والتركيز عليها، إلا أنه يتم التركيز أيضا على تربية الطالب، وتهذيبه. وكثير من المدرسين، لهم خلفية تصوفية، فخلال تدريسه يركز على هذه النواحي في الطالب أيضا، كما يضع في الجدول الدراسي بعض الدروس المتعلقة بالأخلاق ككتاب "تعليم المتعلم طريق التعليم" للزرنوجي (ت ٥٩١هـ)، وكبعض كتب الإمام الغزالي، إضافة إلى محادثات (صحبة) أسبوعية. وبالخلاصة؛ الطالب لا يقصر في الأدب والإحترام إزاء المدرس، وذلك أثناء كل مراحل من مراحل الحياة؛ في مصاحبته، وفي كلامه وما إلى ذلك من الأوقات. وهذه الميزة، والتربية في الطالب جديرة بالتقدير، والتوفير من قبل الشعب، وهم يأخذونهم كقدوة في التعامل مع المدرس. ( yarini mehmet taha baran s1)

#### الفرع التاسع: المصادر المالية

أما المصادر المالية الأساسية لهذه المدارس الشرقية فهي جيب الشعب الخاص، والعامر دائما لهذه الخدمات كما بينا فيما سبق. والشعب مثقف بهذا الثقافة، وبناء عليها من أراد أن يدرس، ويفتح المدرسة، فوجد دعما كبيرا من الشعب في بنائها، وإستمرارها، وإعاشتها خلال التاريخ. ولذلك هذه المدارس، بقيت على قيد الحياة على الرغم من عدم أي دعم من الدولة، بل رغم كل الضغوط والعراقيل الموجهة إليها. ومن هذه المصادر المالية: الزكاة، فيعطي الشعب للمدرس أو الطلاب هذه المدارس، زكاتهم من حيواناتهم وزروعهم، كما بين الشيخ سعيد النرسي الكردي في كتابه المسمى "بسيرة ذاتية" "كان يحق لكل مدرس حصل على هذه الإجازة أن يفتح كُتّابا (مدرسة) في القرية التي يرغب فيها حسبته لله، وتقع مصارف الطلاب عليه إن كان قادرا على ذلك، وإلا فأهلها يتداركونها من الزكاة، والصدقات، والتبرعات، أي المدرس عليه التدريس مجانا، وأهل القرية يتعهدون بدفع احتياجات الطلاب ولوازمهم" (بديع الزمان سعيد النرسي الكردي ٢٠٠٢: ٦٦) وتلبي الاحتياجات اليومية من الطعام، والفواكه للطلاب كانت وما زالت في كثير منها من قبل الشعب، وكانت في القرية بعض البيوت المحددة ترسل الطعام إلى المدرسة، أو الطلاب (فقا) يذهبون إليها ويستلمون منها في كل وقت الطعام. أي طالب خلال أيامه المدرسية لا تدفع أي دفع، لا بسبب أكله أو تعليمه إلا إذا كان يحتاج شيء خاص له كالزبي وبعض الكتب وذلك يلي من قبل عائلته. أو من قبل شخص غني في المنطقة. ومع إستمرار هذا النظام خاصة في القرى، فثمة

بعض المدارس لها مبنى مستقل خاص، ولها مطعم، وطبخ يتوفر للطالب الأكل في كل أوقات الطعام، وانسداد هذه المصارف أيضا يكون من قبل شخص غني في المدينة أو المنطقة.

الفرع احدى عشر : الفروق بين المدارس الشرقية، وبين المدارس العثمانية

المدارس الشرقية: غير رسمية ولم تدعم من قبل الحكومة، ولا يوجد نظام وقفي ورسمي، وأيام العطلة: يوم الخميس من العصر إلى يوم الجمعة إلى العصر، ولغة التدريس: الكردية (في الأغلب)، والعربية، و فترة التدريس (للتخرج): بين ٦-١٠ سنوات، والتعلم واحد لواحد في الأغلب، والمدرس وظيفته فخرية (أي لا يأخذ راتباً من الدولة)، والاجازة غير رسمية (غير معتبر في الدوائر الرسمية)، و سن التدرس (للابتداء): في نحو سن ١٠-١٢، والتركيز على العلوم الآلية مع تعليم العلوم الشرعية، والسيادة والحاكمية للمذهب الشافعية، وإضافة إلى العلوم الآلية والشرعية يدرس فيها: مولد النبي، نوبهار، نهج الأنام، ظروف، تركيب (كل هذه الكتب باللغة الكردية).

المدارس العثمانية: رسمية وتدعم من قبل الحكومة، ويوجد ناظم وقفي ورسمي، وأيام العطلة: يوم الثلاثاء ويوم الجمعة، ولغة التدريس: العثمانية، والعربية وفترة التدريس (التخرج): ١٢ سنة، والتعليم الجماعي في الأغلب، والمدرس رسمية وذو راتب شهري، والاجازة أو الشهادة رسمية ومعتبرة، و سن التدرس: في نحى سن ١٥، والتركيز على العلوم الشرعية وفي مؤثرة من المدارس المعاصرة، والسيادة للمذهب الحنفية، وإضافة إلى العلوم الآلية والشرعية: درس لحسن الخط، والدرس الموسيقي

المطلب الثاني: طرق التعليم والتعلم

الفرع الاول: المطالعة

وهي في اللغة: طالعه طلاعاً ومطالعة: اطلع عليه- علمه وعرضه (القاموس المحيط، ، ٢٠١٢: ٩٦١) وهي صرف الفكر ليتجلى المطلوب (دستور العلماء-٣-١٩٦٦) وهي في اصطلاح هذه المدارس: أن يحضر الطالب أو المدرس درسه قبل الدرس. وبناء على ذلك، فالطالب أو المدرس يحضر درسه؛ بأن يقرأ موضوعه من كتابه دراسي ثم من كتب متوافرة عنده، ثم من الشروح بأن يتفاعل معها، فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ، ويستخرج ما أشكل عليه من النقاط لأن يشرحه له المدرس، وهذه المطالعة بالنسبة للطالب فعالية إجبارية قبل الدروس خاصة للطلاب الذين في مستوى كتاب "السيوطي"، ومستوى كتاب "ملا جامي" أي الذي في المستوى المتوسط والمستوى العالي.

### الفرع الثاني: الحوار أو أسلوب الكلام بين المعلم والمتعلم

العلاقة بين المعلم والمتعلم ما يتقارب إلى علاقة بين الأب وابنه، وذلك في جو سادهُ الود والتفاهم، وبينهما إحترام متبادل، وخاصة يكون عند الطلاب إحترام شديد إزاء مدرّسهم كما يزداد هذا الإحترام عندما يكون المدرس في كبير السن، وكذلك بناء على هذا الميزة إذا جاء سيّدا (المدرّس) إلى المدرسة أو الحجر يقومون الطلاب حتى أن يجلس المدرس، وأن يسمح لهم بالجلوس. كذلك الطلاب لا يبادرون بالكلام في مجلس يحضر المدرس إلا بإذنه، وإذا أذن لهم يتكلمون بالأدب، وبصوت منخفض، وكما إنهم إذا أرادوا أن يدخلوا إلى غرفة المدرس، فيطرقون بابها ولا يدخلون إلا بالاستئذان، وكما يشير إلى هذه العلاقة الطيبة بين المعلم، والمتعلم بعض العبارات التي تستخدم الطلاب طيل حضورهم مع المدرس، ذلك عندما قال المدرس شيئا، أو ناد طالب من طلابه، فطالب يرده بعبارة تشير إلى نسبة إحترام بينهما كعبارة "أز غولام سيّدا" و"أز بني سيّدا" أو "بلي سيّدا"، والمراد بها: "أنا تحت يديكم"، أو "أنا عبدكم وفي خدمتكم" أو "أنا تحت أمركم"، وهذه العبارات أثناء الدرس ذات أهمية بالغة بالنسبة للمدرّس من حيث أن تكون حافزة له، وإشارة إلى فهم الطالب وأخذه، وكذلك بموجب هذا الإحترام فاقتباس العلم من المعلم، وثبوته عند المتعلم يكون أسهل، إضافة إلى زيادة التركيز، والمثار على الدروس بالنسبة لكلا الطرفين، وخاصة بالنسبة الطالب، ومع هذه العلاقة، تكون جودة التعليم بمستوى عالي. ومن الجدير بالذكر أن العبارات آنفة الذكر ليست بمعنى أن الطلاب لا يرد، ولا يسأل، ولا يناقش مع المدرس بل الطالب الذي في المرحلة المتقدمة مع إستخدام هذه العبارات، فيناقش وينقد، ويسأل، و يرد (sabahattin bala s 6-8)

### الفرع الثالث: التعليم واحد لواحد والتعليم الجماعي

#### 1 - تعليم واحد لواحد

من أساليب التدريس في هذه المدارس، هي التعليم واحد لواحد -وهي الغالب فيها- وهذه هي الطريقة الراجحة، والمرغوبة في هذه المدارس، سواء أكان من قبل الطالب أو المدرس وفق المشاهدة والإستبيان. ويستخدم هذا الأسلوب في تدريس العلوم الرئيسية فيها خاصة؛ وهي العلوم الآلية كالصرف، والنحو، والبلاغة، والمنطق، لذا يكون لكل طالب، درس بهذا الأسلوب، ومن هنا، يكون كثير من الدروس شبه دروس إرشادية، وتوجيهية للطالب إذ به يشرف المدرس على الطالب، ويراقبه بشكل خصوصي، وبحسب إستعداد الطالب، وذكائه يضيف المدرس بعض الدروس أو يلغي بعضها، وينظم كل نواحيه حسب مهارة الطالب.

## ٢ - التعليم الجماعي

أما التعليم الجماعي ففي الأغلب يكون بشكل حلقي، وهذه الطريقة تكون لدروس جماعية، ووفق المشاهدة، والبحث في هذه المدارس، نجد أن بعض الدروس تدرس بشكل جماعي حلقي، سواء كان مع الطلاب الذين في مراحل متقدمة، أو مع كل طلاب المدرسة. وذلك أن تكون باركين جنباً لجنب، ومجاهبة مع المدرس، بشكل حلقي في غرفة واسعة حسب عدد الطلاب.

## الفرع الرابع: طريقة التعليم بالجلوس بين أيدي المدرس

هذه الطريقة ما زالت منتشرة، ومرغوبة في هذه المدارس على الرغم من توفير كل لوازم المدارس الحديثة كصوف خاصة ذات مقاعد، ومناضد (طاولات)، سبورات، خاصة في السنوات الأخيرة، التدريس في الأغلب يكون في غرفة المدرس، وفيها بساط لأن يجلس عليه المدرس، وطاولة صغيرة عرضية، لأن يضع عليها كتابه، أما الطالب؛ فيترك بين أيدي المدرس، وكتابه في يديه إذا كان بطريق واحد لواحد، أما إذا كان طلاب أكثر من واحد، فيتركون جنباً إلى جنب أمام المدرس بشكل حلقي (طوق) حتى أن يرى المدرس كل طالب، ويكون وجهها لوجه. وأهم الفائدة الحاصلة من هذه الطريقة، هي: أن يكون الطالب تحت نظر المدرس، ورقابته خلال الدرس، كما يكون الطالب في تركيز مستمرة، ولا يستطيع أن ينوص عن الدرس، كما لا مجال لشرد ذهنه أثناء الدرس بهذه الجلوس، وكذلك هذا الأسلوب -أي بروك الطلاب - يشير إلى الأدب، والحرمة إزاء المدرس، والدرس. وعلى الرغم من ذلك التعب بالجلوس يظهر أن هذه الطريقة راجحة، ومرغوبة من كلا الطرفين، إذ وفق دراسة استطلاعية بين الطلاب (١٤١ طالب): أختار من هؤلاء الطلاب ٨٧% التدريس الذي فيه جلوس، وبروك على الرغم من إمكانية التدريس في صف ذو مقاعد، وطاولات، (sabahattin bala s 11)

## الفرع الخامس: حفظ المتون والدروس، وكيفية عملية الحفظ

وفق منهج هذه المدارس، تحفظ المتون التي هي أساس التعليم فيها، وهذه المتون تكون أغلبها من العلوم الآلية، وخاصة مما تتعلق باللغة العربية، ويبدأ الطالب بالحفظ بهذه المتون إلى أن يصل إلى كتاب "ملا جامي"؛ وهو آخر ما يحفظ من المتون اللغوية، وبعده ثمة متون متعددة في المنطق، والفقه، وباقي العلوم، فيختلف المدرسون في تحفيظها حسب إجتهدهم. ومقياس النجاح، مستند إلى نسبة حفظ الطالب لهذه المتون، إذ بها يعرف، ويحدد مستواه، وهذه الخطوة من الخطوات الضرورية في هذه المدارس، فيجب أن يقوم به الطالب حتى ينجح، و يستحق الإجازة. وكذلك لا بد أن يتبع الطالب حفظ هذه المتون حسب ما ألزمه المدرس بشكل تدريجي، خطوة بخطوة من البسيط إلى المركب إلا سيعجز عن الفهم، والحفظ عند عدم الرعاية للنظام. إذ كل متن مرتبط ببعضهم البعض. وبحفظ هذه المتون؛ يستقر في ذهن الطالب كل ما

يحتاجه من القواعد اللغوية، والمفردات في مراحل متقدمة بالنسبة لفهم الكتب اللغوية، والشرعية.

أما كيفية عملية الحفظ: فيحفظ هذه المتون في الحجر أو في المسجد أو في حوش المسجد حسب إمكانية المدرسة، ولكن بشكل عام يقوم الطلاب بحفظ المتون في مكان واسع، بالمشي ذهاباً، وإياباً، وبشكل جماعي في الأغلب، وكل واحد منهم يحفظ متنه، منهم؛ من يرفع صوته إلى درجة متوسطة، ومنهم؛ من يخفضه. والغرض الأساسي من هذا الأسلوب-الذهاب والإياب-في الحفظ؛ أن يتنشط الطالب ذهنياً، وجسدياً، وأن يكون ذهن الطالب، ووعيه مفتوحاً، ويركز على متنه دون أن يشرد ذهنه في أمر آخر. وكما يستمتع الطالب من هذا النشاط خاصة، إذا كانت المتون بشكل المنظوم وبحفظ جماعي، وكذلك بهذا الأسلوب الطالب يمارس الرياضة التي يحتاجها، بسبب جلوس طويلة في مطالعة، ومذاكرة الكتب إضافة إلى بروكه أمام المدرسين خلال الدروس اليومية (davut işikdoğans-35)

#### الفرع السادس: المذاكرة أو التكرار

هي منهج من مناهج التدريس في هذه المدارس، وهي؛ أن يراجع الطالب درسه اليومي مراراً، وتكراراً بعد أن يدرس المدرس، وذلك مع أصدقائه في الأغلب خلال اليوم. (sabahattin bala s18) ووقت المذاكرة في الأغلب؛ يكون بعد صلاة الظهر، وصلاة العشاء، كما تكون مع أصدقائه في مستواه، أو مع من أعلى منه، وبناء على هذا، فيتوفر للطالب بهذا الفعالية، فرصة التكرار، والمراجعة أكثر من مرة، وكما يسهل حفظه، وفهمه مع مذكرات عديدة مع أشخاص متعددة، ومختلفة المستوى. وبهذا الأسلوب، تعطى فرصة التكرار لمن يذاكر معه من في مستواه، ولمن أعلى منه في المستوى من حيث أنه يراجع ما يقرئه من قبل مع المذاكر، ويكرر ما حفظه من قبل بهذا المنهج. أي المتعلم يكون في نفس الوقت معلماً لمن دونه، ومتعلماً لمن فوقه بالمستوى، وكما نشاهد بعض المدارس يلزم الطالب بعدد معين للمذاكرة يومياً، كأن يلزم الطالب أن يذاكر دروسه ثلاثة أشخاص مع مَنْ دونه في المستوى، وأن يذاكر دروسه مع ثلاثة أشخاص ممن أعلى منه (davut işikdoğans s32).

#### الفرع السابع: تعليم الخط

تعليم الخط أسلوب من أساليب التدريس في هذا المدارس، ويطلب من الطالب أن يحصل على دفتر في بداية الأيام المدرسية، لأن يعلم الحروف الهجائية العربية، فيكتب له حرفاً نموذجاً، ويطلب منه أن يستكمله في باقي الصفحة، وذلك يومياً حتى ينته من الحروف، ثم بعد مراحل متعددة، يطلب منه أن يكتب درسه في الدفتر حتى يتحسن خطه، إضافة إلى تسهيل حفظ دروسه. وهذه التعليم، يستمر إلى مرحلة متوسطة، وليس درس ضروري لمن في المراحل المتقدمة،

ولكن الذين يريدون منهم أن يتحسنوا خطهم يستمرون الكتابة وفق مهارتهم الشخصية، ولا يوجد درس خاص في هذه المدارس لحسن الخط (sabahattin bala s1)

#### الفرع الثامن: لغة التدريس

لغة التدريس، والتعليم فيها؛ هي "اللغة الكردية"، وهي لغة الأم في هذه المنطقة على الرغم من كونها لغة غير رسمية، فكون لغة التدريس كردية في الأغلب وعربية في بعض الأحيان منع إتهامهما في المنطقة، وبقي المدرسون متحافظون على التدريس بكلا اللغتين خلال التاريخ إلى يومنا هذا. (sabahattin bala s1)

#### الفرع التاسع: الإجازة

الإجازة: لغة واصطلاحاً : أجاز له، سوغ له، و أجاز رأيه، فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له (لأبي البقاء الكفومي، ٢٠٠٠: ٥٧) وفي بداية الأمر كانت الإجازة عادة المحدثين في رواية الحديث، ثم إنتشر هذه العادة في العلوم الأخرى، حتى أن ينتشر عند مدرسي هذه المدارس كشهادة، تشير إلى التخرج، وإتمام التعليم فيها، ولكن كما ذكرنا سابقاً أن هذه المدارس، غير رسمية، ومن ثم تكون الإجازة غير رسمية، وغير معترف بها، على الرغم من مكانة ووجاهة، وقيمة هذه الإجازة عند الشعب، ولكن نشاهد بعض التطورات الإيجابية بالنسبة لهذه المدارس من حيث الإعتراف بها في السنوات الأخيرة، كأن تصدر الحكومة مرسوماً يتعلق بتوظيف، وإعطاء الراتب للمدرسين الذين تخرجوا من هذه المدارس، ولهم إجازة معتبرة من قبل هذه المدارس إلا أن هذا المرسوم كان مرة واحدة فقط. وأما لغة الإجازة: هي اللغة العربية، وتبدأ بالبسملة، والحمدلة ثم الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم- ثم يذكر فيه إسم المدرس مع بعض النصائح، وفضائل العلم ثم إسم الطالب مع لفظ "أجزنا"، ثم ذكر سلسلة الإجازة من يومنا إلى أن يصل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يذكر إسم الطالب، ويدعو له فيها (sayi 2- s:13-14)

الطالب يستقر في هذه المدارس، ويداوم فيها حتى ينتهي من الكتب المقررة الآلية، والشرعية. والتدريس فيها يأخذ ما يقارب ستة سنوات في الأغلب، كما يختلف حسب طاقة الطالب وجهده، وعندما ينتهي الطالب من هذه المراحل، والكتب بنجاح وفق قرار المدرس يعطى هذه الإجازة، وكما بدأت بعض المدارس -في السنوات الأخيرة- أن تمتحن الطالب فيما أخذه خلال هذه السنوات، فإذا نجح فيها يعطى له الإجازة، وإلا فيقدم الطالب الإمتحان مرة ثانية، وهكذا دواليك. أما إذا قرر المدرس أن يعطي الإجازة فيعلن تاريخها، ويدعو الشعب بدعوة عامة، وكما يدعو الأشخاص الذين ذوا وجاهة ومكان عند الشعب سواء أكانوا حكومية أو غير حكومية. وبها يعرف الشعب الطالب، ويحترمونه، ويقدمونه أمامهم. وبعد الإجازة، الطالب يكتفي بما قرأته، وحفظه من المتون، ويبدأ بتدريسها كما درسه مدرسه في مكان ما إذا أراد التدريس، ومنهم؛ من

يكنوا إماما في المسجد، ويستمر في التدريس هناك، أو واعظا في مكان ما، وذلك كله حسب نجاحه في الإمتحانات الحكومية الرسمية، أي لا تعطى له الوظيفة بناء على إجازته فقط بل لا بد له أن يقدم الإمتحانات الحكومية وينجح فيها.

الفرع العاشر: أما بالنسبة للعلوم المدرجة في الجدول الدراسي بشكل عام العلوم المدرجة منها؛ ما تسمى بالعلوم الآلية: وهي النحو، والصرف، والوضع، والبلاغة، والمنطق، والأصول، ومنها؛ ما تسمى بالعلوم الشرعية (أو العالية): وهي الفقه، التفسير، والحديث، والعقيدة، والأخلاق. فيعين لكل علم من هذه العلوم، كتابا ملائما حسب مستوى الطالب، وأغلب هذه الكتب كتب مشهورة، ومتداولة في عالم الإسلام، وكما أغلبها باللغة العربية، وذات شروح، وحاشيات متعددة.

أما نظام تدريس هذه الكتب فيها بشكل عام: ترتيبى، وتكميلي، الترتيبى؛ لأنه لا ينتقل من كتاب إلى كتاب إلى أن ينتهي الأول وهكذا دواليك، والتكميلي؛ لأن الموضوع الذي في الكتاب الأول يأتي في الكتاب الذي بعده أوسع، وأكثر تفصيلا. وتصنيف الطلاب ومستواه مبنية على هذه الكتب المتسلسلة المتوالية المعطوفة، ولا ينتقل الطالب إلى كتاب آخر إلا إذا وجد المدرس أنه مؤهل، وفهم ما قرئه (abdulmuttalip arpa s:1)

أما الكتب اللغوية التي كتبت باللغة الكردية و تدرس فيها: ١- نوهُارا بِجُوكان (ربيع الصغار) مؤلفه؛ أحمد بن إلياس الخاني (ت١٧٠٧) وهو (معجم عربي-كردى) فيه ٩٥٤ كلمة عربية من الكلمات التي تستخدم كثيرا، ويدرس قبل أن تبدأ الطالب بكتب اللغة العربية. مع نهج الأنام) كتاب العقيدة)، وبين المؤلف سبب تأليفه: بقوله "نه ژبو صاحب رواجان - لا بلكى زبو بچوكى كرمانجان (ليس لمن في المستوى المتقدم في اللغة (الأكراد) " - "وكى ژ قرآنى خلاص بن- لازمه لسوادى چاف ناس بن (إذا انتهوا من القران) وكذلك كيفية عرضه بطريق غير معتاد، فيذكر مفردات عربية ثم معناها باللغة الكردية فعلى سبيل المثال: -"زوج و رجل جه ميرو ژن مرآة و زوجة و نساء-والد باب و والدة دا شقيق و أخ هر دو برا"- "ابن كره بنت كچه صهر خزوره مام عم - عمّة مته عمامه شاش جدة چيه خويپره دا" وإضافة إلى ذلك فالكتاب ليس عبارة عن المعجم، بل في بداية كل الباب يذكر بعض المعلومات المتعلقة بالاعتقاد، والسير، والتصوف، والأدب، وفضل العلم، وعلى سبيل المثال: -"شيخ صوفيتي كرامت علم خونندن هم عمل - خلوته حجره طريقا ته شريعت بي خلل" (الشيخ والصوفي والكرامة أن تعلم العلم وتعمل به- الخلوّة: هي الحجر وطريقتك: هي الشريعة دون خلل)"حتّ تو دورو درسان نكى تکرار مصروف - ددنیاى تو نابى نه مشهور نه معروف (إذا لم تكرر ولم تقضي الوقت مع الدروس والجلوس - لا تكون في العلم مشهورا ومعروفا)

٢-الظروف: لملا يونس، وهو (١٠ صفحات)، أول سبعة صفحات متعلقة بالظروف، و على الرغم من صغر حجمه فهو كتاب جيد كمقدمة لقراءة وأن تحضر نفسية الطالب لكتاب القواعد لابن هشام وشرحه حل المقاعد، وترجم إلى اللغة العربية في سنة ٢٠٠٨ هـ

٣-التركيب: لملا يونس، وهو (٤٠ صفحة)، وهو شرحٌ لصفحتين أوليين من عوامل الجرجاني، ولكن شرحه المؤلف بأسلوب مختلف، إذ بدأ بتحليل وإعراب كل الكلمات مع بيان القواعد النحوية، والصرفية المتعلقة بالكلمة (Medreselerde Arap Diline Dair، 2013,s: 453، ) (460)

المبحث الثالث: مدينة سعرد، والمدرسة المجاهدية (تللو) ومنهجها في التعليم، والكتب التي تدرس فيها

المطلب الأول: مدينة سعرد

سِعْرَدُ، أو إِسْعِرْدُ، أو سِعِرْدُ، (بالتركية: siirt- بالكردية: سِرْت) هي مدينة في جنوب شرق تركيا على مسافة ٦٥ كم إلى الجنوب الغربي من بحيرة "وان" و ١٥٠ كم إلى الشرق من ديار بكر. يبلغ عدد سكانها مع محافظاتها إلى ٣٢٥ ألف نسمة، معظمهم من الأكراد، ومن قبيلة المحلمية ( يُطلق على القبائل والعشائر العربية). ومحافظتها "تللو": هي محافظة من أهم المحافظات التي تعرف بمركز التعليم الديني، وحاليا ذات أكبر مدرسة تقليدية في المنطقة، ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ٤,٣٠٠ نسمة، وربي فيها كثير من العلماء المعروفين كالشيخ إسماعيل فقير الله (ت١٧٣٤م)، وتلميذه الشيخ إبراهيم حقي إرضرومي (ت١٧٨٠م) وغيرهما من الشيوخ والمدرسين، وكذلك هذه المحافظة تعرف بـ"حادثة الضوء" (<https://www.turkey-post.net/p-14523/>)

المطلب الثاني: المدرسة المجاهدية (تللو)، ومنهجها في التعليم، والكتب التي تدرس فيها

الفرع الأول: المدرسة المجاهدية أو تللو

المدرسة المجاهدية أو تللو: بنيت المدرسة بأيدي ملا برهان الدين المجاهدي في سنة ١٩٥٨ هـ في "تللو" محافظة تابعة لمدينة "سعرد"، متشكل من غرفتين، وبدأ بالتدريس فيها، ومع الوقت أضفت عدد من الغرف للمدرسة بسبب عدم التوسع الطلاب فيها، وهكذا دواليك إلى سنة ١٩٩٠ م، حتي أن يبني مدرسة مستقلة ذات خمسة طوابق، وكذلك في سنة ٢٠٠٩ م أضيف إليها مبنا بسعة ٢٤٠ سريرا. ومازال يضيفون ويوسعون سعة المدرسة مبنا وسريرا. وهذه المدارس مرتبطة برئاسة الشؤون الدينية تحت إسم مراكز التعليم القرآن في يومنا الحاضر. وفي هذه المدارس يدرس -إضافة إلى الشيخ ملا برهان الدين- ٤٤ مدرسا (muhammed ikbal ekinci، ) :

(4٠ sayi 2- s: 8)

الفرع الثاني: منهجها

أما بالنسبة لمنهج التعليم والتدريس فيها فلا يختلف عن باقي المدارس في هذه المنطقة الشرقية إلا من حيث الإمكانية، كأن تكون مدرسة كبيرة، وذات وصف رسمي، وبناء مستقل، وكذلك بسبب رغبتها من قبل الطلاب فنجد قد وضعت بعض الشروط الخاصة كأن تشترط النجاح في الإختبار الذي وضعته أثناء القبول. ونذكر فيما يلي ما يتعلق بها، والكتب التي تدرس فيها باختصار شديد:

الطالب الذي يتخرج من المدارس الحكومية بعد إنتهاء مرحلة الابتدائية والتسجيل في هذه المدارس، فأول خطوة بالنسبة له، تعليم القرآن الكريم مع التجويد، وحفظ بعض السور، وبعد أن يتمكن من قراءة القرآن الكريم، يبدأ بأخذ الدروس العربية، أما الذي يريد حفظ القرآن كاملاً فينتقل إلى قسم حفظ القرآن ثم يبدأ بأخذ الدروس العربية. وزمن التدريس -كما بينا فيما سبق - أنه مبنية على طاقة الطالب، وجهده ولكن أغلب الطلاب يتخرج من هذه المدارس أي يحصل على الإجازة في ست أو سبع سنوات. وفي هذه الفترة يقرأ كتب آية، وشرعية حسب مستواه بالترتيب، وذلك بالصرف، والنحو، والمنطق، والإستعارة، والمناظرة، والمعاني، والعقائد، وأصول الفقه. وسياتي التفصيل في الكتب المقررة في هذه الفترة فيما يلي (muhammed ikbal ekinci - s: 8-9). وعلى الرغم من تركيز على العلوم الآلية فبدأت المدارس تهتم بالعلوم الشرعية و تخصص لها مدرس متخصص لكل علم منها، ويشارك الطالب هذه الدروس حسب رغبته دون إجبار.

وفي هذا الصدد في كل يوم بعد العصر برئاسة الشيخ ملا برهان الدين يجتمع الطلاب، والمدرسون في صالة واسعة، ويمارسون من كان منهم من الطريقة النقشبندية ختمة الذكر(ختي حاجكان)، وبعد الذكر، تدرس درس الحديث، والتصوف من قبل الشيخ. وكذلك ثمة عادة جارية، ومستقرة في كل يوم الجمعة، وذلك بعد صلاة العشاء يبدأ بقراءة القرآن الكريم ثم يبدأ الشيخ بالتدريس درس الحديث، وبعده يقرأ بعض الطلاب درسا من "كليات رسائل النور" لبديع الزمان سعيد النورسي، ثم يقرأ الأسماء الحسنى، ويختتم المجلس بدعاء من قبل الشيخ. ويطلق على هذا المجلس إسم "دروس الجمعة" ويشاركون فيه كل الطلاب والمدرسين (muhammed ikbal ekinci, - s:9)

الطلاب خلال التدريس في هذه الفترة، يستمرون في دراستهم الرسمية في الثانوية المفتوحة ثم في الجامعات المفتوحة، وذلك بأن لا يقطع عن كلا تدرسين، ومن هنا مع إتمام تدريسهم التقليدية يكونوا قد تم تدريسهم الحكومية، وتخرجوا من كلا المدرستين -التقليدية والحكومية- حتى أن تتوفر عندهم الشروط المطلوبة للتوظيف في دوائر الرسمية الحكومية.

## الفرع الثالث: الكتب التي تدرس فيها

وإذا انتهى الطالب كتابا من هذه الكتب فيقدم إمتحانا، وإذا كان الكتاب من الكتب المطلوبة حفظها فيسمع المدرس منه، وإذا نجح في كلا الإختبارين، فينتقل إلى كتاب آخر حسب الترتيب وهكذا دواليك حتى أن يستحق الإجازة، ويحصل على الإجازة في أول حفلة تخرجية بعد هذه المرحلة. وفي الأغلب عدد الطلاب الذين يتخرجون يختلف من ٢٥ إلى ٣٥ طالبا ( muhammed , ikbal ekinci, s: 11). وبعد أن يحصل الطالب على الإجازة فيبدأ بقرئة كتب شرعية متعددة؛ أي كأنه حصل على مفتاح هذه العلوم الآن، فيدخل به إلى مجالات شرعية مختلفة.

المبحث الرابع: جزيرة ابن عمر، ومنهجها، والكتب التي تدرس في مدارسها

## المطلب الأول: جزيرة ابن عمر (بالتركية: جِزْرَة)

هي بلدة وقضاء في محافظة "شِرناق" في منطقة جنوب شرق الأناضول في تركيا، الواقعة قرب حدود العراق وسوريا، مباشرة شمال غرب نقطة الحدود الثلاثية التركية-السورية-العراقية. وتسكنها أغلبية كردية. وهي محاطة ببحر "دجلة" من الشمال والشرق والجنوب، ولذلك سميت جزيرة. كما يعرف بسام "جزيرا بوطان" وهي تعتبر من أقدم المناطق التي استوطنت فيها. ويبدأ تاريخها من سيدنا نوح عليه السلام إذ الجزيرة تقع على لحف جبل الجودي الذي نزل عليه سفينة نوح عليه السلام والمذكور في قوله تعالى (وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) (هود-٤٤). حيث يوجد "قبر نوح عليه السلام" وكذلك "قبر مَمّ وزين" ويمكن زيارتهم حتى اليوم. وكذلك المسعودي (ت. ٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م) يذكر أن المكان الذي إستقرت فيه السفينة، يمكن رؤيته حتى زمنه. و"بنجامين" من "تودلا" في القرن ١٢ يضيف أن: عمر بن الخطاب جعل من بقايا سفينة نوح مسجداً. كما يذكر مؤرخون أنها فتحت في وقت خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه بيد عياض بن غنم، كذلك مرت إسمها فيما سبق بأنها أحد من المدائن التي بنيت فيها المدارس النظامية. (Obeydullah Pilatin, Istanbul, 2012, s:403-409)

## المطلب الثاني: منهجها

لا يختلف منهجها، ولا خصائصها عما ذكرنا سابقا في خصائص هذه المدارس عامة، وطرق التعليم فيها، فيمكن أن نعرض يوم واحد في مدارسها وذلك كالتالي؛ الأيام الدراسي تبدأ بأذان وتنتهي بأذان، وتقسم بأذان، وتنظم بأذان، وبأذان الفجر يبدأ الطالب بيومه، بأداء وظيفته الأساسي إزاء ربه عز وجل بجماعة مع المدرس ثم التسبيحات، ويلها قراءة القرآن الكريم، وبعد قراءة القرآن أو حفظه ممن أراد حفظه، يشرع الطالب بحفظ متونه بالذهاب والإياب وتحسينه، ومطالعة دروسه إلى وقت الافطار، وهذا نشاط إجباري ويهتم به المدرس والطلاب باهتمام بالغ حيث يكون الذهن صافٍ، وخالٍ من مشاغل الحياة في هذه الساعات،

ولذلك يراقبهم في الأغلب الذي وظّفه المدرس، ويطلق عليه إسم "مِيز"، وبعد الإفطار يبدأ التدريس من قبل المدرس في غرفة خاصة له، والتدريس في الأغلب واحد لواحد خاصة في العلوم الآلية، وبعد الدرس يبدأ الطالب بالذاكرة مع أصدقائه إلى أذان الظهر، وبعد صلاة الظهر مع الجماعة ثم الأكل، وبعده ثمة وقت للقيولة، والاستراحة، وينام الطالب أو يستريح خلال ساعة ونصف، ثم يستيقظ، ويبدأ بالمطالعة، والذاكرة أيضا إلى أذن العصر، وبعد الصلاة يبدأ الطالب أيضا بحفظ المتون، والمدرس بالتدريس مرة ثانية إلى أذان المغرب ثم الصلاة، والأكل، وشرب الشاي إلى أذان العشاء، وبعد الصلاة يبدأ وقت إختياري للطالب، فمنهم: من أراد أن ينام فينام، ومن أراد أن يدرس فيدرس إلى وقت متأخر، وهكذا دواليك كل يوم إلا يوم الخميس من أذان العصر إلى أذان العصر يوم الجمعة، ففي هذه الفترة منهم؛ من يذهب إلى السوق لشراء حاجاته، أو إلى زيارة الأهل وذلك إذا أذن المدرس، وفي الأغلب لا يسمح المدرس للطلاب الخروج من المدارس في كل يوم العطله بسبب أنه يؤدي إلى المقاطعة، وإشتغال بال الطالب لأمر غير أمور الدراسية، وتأثير عليه، والذين يبقون في المدرسة يقومون بأنشطة متعددة، ومختلفة ككرة القدم، وخروج إلى الزهمة، وألعاب شعبية، ومحلية وما إلى ذلك من النشاطات التي يفتقر إليها الطالب بعد الأيام الدراسي المكثفة وقبلها.

### الخاتمة

توصل الباحث في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج كانت على النحو الآتي :

-هذه المدارس غير رسمية في الأغلب، وليس لها مصادر مالية رسمية إلا ما توصف منها بمراكز القرآن الكريم في السنوات الأخيرة.

-التدريس تطوعي وليس هناك أجره مطلوبة لأجل التدريس ومبيت الطالب.

-الغرض الأساسي فيها هو تمكين الطالب العلوم الآلية بشكل جيد حتى أن يكون له بنية تحتية قوي لفهم وقراءة واستيعاب العلوم الشرعية

-التعليم فيها دائمي وغير مؤقت. -و لغة التدريس والتعليم فيها "اللغة الكردية" في الأغلب.

-التدريس مبنية على طاقة وسعة الطالب. -وتصنيف الطلاب مبنية على الكتب المتسلسلة المتوالية.

-الأساليب الرئيسية المستخدمة في التدريس والتربية في هذه المدارس لاستمرارية المعرفة و المعلومات وتمكنها ستة: وهي كما يلي: ١-التعلم(المتعلم) واحد لواحد، أو جماعي، ٢- التعليم(المعلم) واحد لواحد، أو جماعي، ٣-التحفيز (الأغلب بالذهاب والإياب)، ٥-المطالعة

(قبل الدرس)، ٦-المذاكرة أو التكرار(بعد الدرس)، ٧-استماع الدرس (مشاركة في دروس غيره كسامع)

-النظام تدريس الكتب فيها: ترتيبي وتكميلي، ترتيبي لأن لا ينتقل من كتاب إلى كتاب إلى أن ينتهي الأول وهكذا دواليك، وتكميلي لأن الموضوع الذي في الكتاب الأول يأتي في الكتاب الذي بعده أوسع أو أكثر تفصيلا

#### المصادر والمراجع:

- فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، المحصول، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ط: ١، عدد ج: ٤، تحقيق: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص
- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دون طبع، دون نشر
- -أبي البقاء الكفومي، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- -ابن صلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، مكتبة الفارابي، ط: الأولى ١٩٨٤ م
- -عبد القادر النعيمي الدمشقي(ت ٩٢٧ هـ)، -الدارس في تاريخ المدارس، إعداد وتقديم: د.عمار محمد النهار-منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-دمشق- ٢٠١٤
- عبد المجيد ابو الفتوح بدوي، تاريخ السياسي والفكري، ط٢، دار الوفاء، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- -جمال فرحان مسعد الريبي، هل الصفة "دراسة تحليلية"، رسالة الماجستير، جامعة وادي النيل قسم أصول الدين، ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م
- -محمد بن سعود، نظام الملك والمدارس النظامية، المصدر:مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية - جامعة الامام -السعودية، المؤلف الرئيسي: الخشاب، يحيى، المجلد/العدد: 5ع
- سامي الصقار، المدرسة النظامية في بغداد وهي "أم المدارس"، هدي الاسلام -الاردن، مج ٥٤، ١٠ع، ٢٠١٠

- محمد علي محمد الرجوب، الإدارة التربوية في المدارس في العصر العباسي، ، جامعة اليرموك، الأردن- إربد، رسالة الماجستير، 1423 :، هـ ٢٠٠٢ م، ص ٩٢-٩٥
- أحمد، عبد الجبار حامد، طه، صلاح الدين أمين ، مدارس الموصل ودورها التعليمي في العصر الأتابكي 660 - 521 هـ-، آداب الرافدين العراق، ع19، 1989.
- تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ج ١٠-١٤١٣ هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو
- محمد أمين ناس، قانون الأحوال الشخصية التركي في ضوء المذاهب الفقهية(الزواج والطلاق)، رسالة الماجستير، الجامعة الأردنية، قسم الفقه وأصوله، ٢٠١٥ م
- سليمان أتش ، المدارس الدينية في تركيا، المصدر:مجلة كلية أصول الدين ، السعودية، ع5، 1983، ص:٤٠١-٤١٧
- sabahattin bala, şark medreselerinin öğretim yöntem-teknikleri ve pedagojik değerlendirmeleri, ,( medrese ve ilahiyat kavşağında islâmî ilimler (uluslararası sempozyum) bingöl üniversitesi yayınları-2013 1. cilt s:461)
- Ramazan korkut, genel öğretim ilkeleri açısından Sark medreseleri'nde arapça öğretimi, (medrese ve ilahiyat kavşağında islâmî ilimler (uluslararası sempozyum (2012) bingöl üniversitesi yayınları-2013 1. cilt s: 515)
- Yahya suzan, medreselerde arapça öğretimi,( medrese ve ilahiyat kavşağında islâmî ilimler (uluslararası sempozyum) bingöl üniversitesi yayınları-2013 1. cilt s:599)
- Sark medreselerinde ezber ve tekrar metodu, mahmut d.ındar, (medrese ve ilahiyat kavşağında islâmî ilimler (uluslararası sempozyum) bingöl üniversitesi yayınları-2013 1. cilt s: 410)
- tillo mücahidiyye medresesi'nde icazet ve icazetname, muhammed ikbal ikinci, siirt üniversitesi ilahiyat fakültesi dergisi • cilt: 4 • sayı 2
- Ugur erman, siirt medreselerinde icâzetnâme öncesi okutulan kitaplar ve içerikleri, siirt üniversitesi ilahiyat fakültesi dergisi • cilt: 3 • sayı 1 • s. 135-172
- davut işikdoğan, güneydoğu medreselerinde eğitim-öğretim faaliyetleri: mardin örneği, , *ankara üniversitesi ilahiyat fakültesi dergisi* 53:2 (2012), ss.43-83)

- bingöl medreselerinde fikh eğitimi", ismail narin, bingöl arařtırmaları dergisi, ekim 2014, yıl: I cilt: 1 sayı: 1 s: 9)
- Doęu medreseleri ekseninde eğitim-oęretim faaliyetleri: gaziantep orneęi mustafa keskin, siirt üniversitesi ilahiyat fakültesi dergisi • cilt: 4 • sayı 1 • s. 61-82)
- Mehmet çelik, şark (kürdistan) medreseleri, sosyal bilimler genç akademisyenler sempozyumu 1,bildiriler kitabı, 8-9 mayıs 2015,mardin, s:160)
- Mehmet taha baran, din eğitiminde şark medreselerinin dünü bugünü ve yarını, yecder iii. Ulusal din görevlileri sempozyum tebligleri, (13 mayıs 2012 - İstanbul), s: 259)
- Bingöl'de medreseler ve müderrisler, abdulmuttalip arpa, bingöl arařtırmaları dergisi, ekim 2014, yıl: I cilt: 1 sayı: 1, s:29)
- Cizre Medreselerinde Arapça Eğitim Programı, Abdulmuttalip Arpa, bilim düşünce ve sanatta cizre( uluslararası sempozyum), İstanbul, 2012, s:411-419
- Osmanlı Medrese Sistemi ve Cizre Medreseleri, Obeydullah Pilatin, bilim düşünce ve sanatta cizre( uluslararası sempozyum), İstanbul, 2012, s:403-409)
- adnan memduhoglu , geçmişten günümüze tillo medreseleri,medrese geleneęi v modernleşme sürecinde medreseler(sempozyum) s-135
- inan keser ,sadullah seyidoęlu, medrese ve otorite: siirt tillo medreseleri örneęi, tidsad yıl: 4, sayı: 12, eylül 2017, s. 8-17
- zeynelabidin zinar,di nava medreseyên kurdî de giringiya medresaya axtepeyê, (medrese ve ilahiyat kavşaęında islâmî ilimler (uluslararası sempozyum) bingöl üniversitesi yayınları-2013,s: 111-137
- mehmet yalar,şark medreselerine analitik veeleştirel bir bakış, medrese ve ilahiyat kavşaęında islami ilimler (uluslararası sempozyum) 29 haziran-1 temmuz 2013, ed. ismail narin, i-ii, c. 1, bingöl: bingöl üniv. yayınları, s: 83-94
- yalar, m. (2013). seyda, mela ve feqilerin dini ve kültürel hayattaki yeri, medrese geleneęi ve modernleşme sürecinde medreseler uluslararası

sempozyum 05-07 ekim 2012, , I-II, c. 1, muş: muş alparslan üniv. yayınları, 459-470.

- yakışık, n. (2013). medreselerin toplum üzerindeki tesirleri, ümmet için faydaları ve medreselerde yetişen âlimlerin özellikleri, medrese ve ilahiyat kavşağında islami ilimler (uluslararası sempozyum) 29 haziran-1 temmuz 2012, ed. ismail narin, i-ii, c. 1, bingöl: bingöl üniv. yayınları, 345-360.
- medreselerde eğitimsel bir geçmişi olan kişilerin medrese eğitimine ilişkin görüşleri mustafa kemal üniversitesi sosyal bilimler enstitüsü dergisi- yıl/year: 2017-cilt/volume: 14 sayı/issue: 39, s. 486-503
- fadil ayğın, tarihten günümüze cizre yöresi medreselerinde kelim ve akaid öğretimi- bilim dusunce ve sanatta cizre( uluslararası sempozyum), İstanbul, 2012 s-421-429
- akif akto, cizre medreselerinin halkın değerleri üzerine etkisi- bilim dusunce ve sanatta cizre( uluslararası sempozyum), İstanbul, 2012s-431-439
- Abdullah yaşın- büyük kürt mucit cizreli ismail ebul iz-2.baskı-kent ışıkları
- <https://ku.wikipedia.org/wiki/Ciz%C3%AEr>
- <https://www.turkey-post.net/p-14523> /
- -<https://ar.wikipedia.org/wiki/%d8%b3%d8%b9%d8%b1%d8%af>